تقييم مهارات التوثيق والاقتباس العلمي لدى طلبة الدراسات العليا في جامعات قطاع غزة في ضوء المستجدات التكنولوجية*

د. اسماعيل عمر علي حسونة**

أ. شاهيناز بكر محمود اللوح***

*تاريخ التسليم: 2017/5/23م، تاريخ القبول: 2017/10/16م.

**أستاذ مساعد / جامعة الأقصى/ فلسطين.

***مدرِّس / مدرسة الزهراء النموذجية الخاصة/ فلسطين.

ملخص:

هدف البحث إلى تقييم مهارات التوثيق والاقتباس العلمي في ضوء المستجدات التكنولوجية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعات قطاع غزة من وجهة نظرهم، واتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وقد قاما ببناء استبانة وتطبيقها لتقييم مهارات التوثيق والاقتباس العلمي على عينة متاحة بلغت (106) من طلبة الدراسات العليا، وجاءت النتائج على النحو الآتي:

- توافر مستوى كل من (صفات الباحث العلمي، ومهارات التوثيق والاقتباس العلمي) لدى طلبة الدراسات العليا في جامعات قطاع غزة بدرجة مرتفعة بلغت (84 %)، و (81 %) بالترتيب، وكذلك توافر مستوى كل من مهارات التوثيق والاقتباس العلمي باستخدام المستجدات التكنولوجية بدرجة متوسطة بلغت (72 %).
- لا توجد فروق في أداة الدراسة لدى طلبة الدراسات العليا في جامعات قطاع غزة من وجهة نظرهم تعزى لمتغير الجنس، أو لمتغير الجامعة.
- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى أخلاقيات الباحث العلمي، ومستوى توافر مهارات التوثيق والاقتباس العلمي، وكذلك بين مستوى أخلاقيات الباحث العلمي ومستوى توافر مهارات التوثيق من خلال البحث بالمستجدات التكنولوجية.

الكلمات المفتاحية: التوثيق، والاقتباس العلمي، والمستجدات التكنولوجية، وطلبة الدراسات العليا، وجامعات قطاع غزة.

Evaluating Scientific Documentation and Citation Skills in light of Technological Advances among Graduate Students in Gaza Strip Universities from the Students' Perspective

Abstract:

The current research aims at evaluating scientific documentation and citation skills in light of technological advances among graduate students in Gaza Strip universities from the students' perspective. The researchers followed descriptive analytical approach; they prepared an evaluative questionnaire as a research tool, and applied it on an available sample that consisted of 106 male and female graduate students. The study shows the following results:

-The level of possessing characteristics of scientific researcher, and the level of possessing referencing and citation skills among graduate students are high, (84%), (81%) respectively. Moreover, the level of making scientific references and citation by using technological advances is medium (72%).

-There are no differences in the study tool among graduate students at the universities in Gaza Strip from the students' perspective, due to the variable of gender, or due to the variable of University.

-There is a correlation between the level of researcher ethics and the level of scientific documentation and citation skills. Moreover, there is a correlation between the level of researcher ethics and scientific documentation and citation skills in light of technological advances among graduate students.

***Keywords**: Scientific Documentation and Citation, referencing, Technological Advances, Graduate Students, Gaza Strip Universities.*

يعتبر البحث العلمي الأداة الفعلية للوصول إلى المعارف، والحقائق، والنظريات العلمية، كما أنه مقياس لنمو المجتمعات ورقيها الاجتماعي، والاقتصادي، والتقني، والمساهمة الثقافية والعلمية في الحضارة الإنسانية. والبحث العلمي عبارة عن أسلوب علمي بجهد منظم ضمن خطوات يقوم بها الأفراد ضمن قواعد بهدف كشف غموض الظواهر، أو الوصول إلى حلول لمختلف المشكلات، ويؤدي إلى زيادة الحقائــق والمعارف لدى الأفراد، والكشف عن الحقائق والمعلومات في الظواهر الطبيعية والكونية المختلفة؛ ليتكيف الإنسان مع بيئته والسيطرة عليها؛ مما يؤدي لرفعة شأن المجتمعات المتقدمة في مجالات الحياة كافة.

ويعدّ البحث العلمي اللبنة الأساسية، وبؤرة التطور لاستحداثات التكنولوجيا التي تسهم في بناء منافع الإنسان، وتطويرها، وتحريك الموارد المتاحة بكفاءة عالية (البر، 2010)* وتظهر أهمية البحث العلمي بأنه يقدم للأفراد جهدا متواصلا وجادا يساعد على تقدم المجتمعات الإنسانية في ميادينها المختلفة، وتقديم معارف صحيحة مبنية على حقائق علمية تنشر الفكر والخبرة في المجتمعات، وتسهم في تطويرها وتقدمها (الترتوري،2010).

ولم تصل الدول المتقدمة لمستوى الرقي إلا من خلال البحث العلمي منهاجاً وهدفاً؛ للوصول للقمة، فالبحث العلمي أصبح أساساً لبناء المجتمعات الاقتصادية، ونتج عنه ما يسمى بالاقتصاد المبني على المعرفة، ومنه ما يهم الطلبة الذين ينبغي أن يعدوا أطروحات الماجستير أو الدكتوراه، وذلك بهدف التقدم في السلم المهني، أو تطوير الذات؛ (القواسمة وآخرون، 2015)؛ لذا وجب الاهتمام بالبحث العلمي في مناحي الحياة كافة، والعمل على تطوير سبله وامتلاك مهاراته، وبخاصة الأدوات التكنولوجية التي أصبح لها دور فعال في جمع البيانات، ومعالجتها، وتوثيقها، وفهرستها.

وعطفاً على ما تقدم فإن النهوض بالبحث العلمي لا يكون إلا باستقامة الباحث نفسه، وامتلاكه المهارات التكنولوجية في البحث والتوثيق، وذلك بتحمله المسؤولية العلمية، والأخلاقية، والأمانة العلمية في نقل الإجراءات البحثية والخطوات العلمية وتدوينها، (عبد الحي، 2008)، والباحث العلمي هو الشخص الذي يتقصى عن الحقائق، وتقدم المعارف، ورقيها، وإليه يرجع الفضل في نشأة

* اعتمد الباحثان نظام التوثيق للجمعية الأمريكية لعلم النفس - الإصدار السادس APA 6th Edition.

العلوم، وتطورها، وهو الذي يستخدم المنهج العلمي في الكشف عن الظواهر الإنسانية، والطبيعية، وإطلاع المجتمعات على النتائج للاستفادة منها (محمد والدسوقي، 2010).

ويرتبط التطور التكنولوجي والبحث العلمي في النمو والتطور بشكل طردي؛ بهدف الارتقاء بالمجتمع في الميادين المختلفة، ويرتبطان بالأفراد ومهاراتهم البحثية والتكنولوجية، وفهم تكنولوجيا البحث العلمي، والتوثيق، والاقتباس العلمي (الرويلي، 2012). ويعد امتلاك مهارات البحث العلمي، والتوثيق، والاقتباس العلمي باستخدام أدوات التكنولوجيا في الوقت الحاضر من كفايات الباحث العلمي، وترجمة عملية للعلم والمعرفة، وفهم عمليات البحث العلمي وإجراءاته؛ لذا يفترض الرقي بمهارات الباحث العلمي وكفاياته التكنولوجية في البحث والتوثيق والاقتباس العلمي (عليمات، 2002). ويشير (اليحياوي، 2007) إلى أن البحث العلمي والتطور التكنولوجي هما بداية تقدم المجتمعات ونهايتها، ونتاج لقيم القائمين عليه بامتلاكهم حد الكفاية من مهارات البحث العلمي، والتوثيق، والاقتباس العملي؛ فالبحث العلمي هو أساس انطلاق التنمية بمجالاتها الاقتصادية، والاجتماعية، والتكنولوجية كافة.

وينبغي على الباحث العلمي أن يتمتع بالصبر والجلد، والأمانة العلمية، والدقة، والمصداقية، والعمل بمقتضى العلم؛ ليكون له الفضل في الرقي بالبحث العلمي، ومن خلال تدوينه لخطواته، وتوثيقها يشير إلى نهجه الصحيح في خطواته البحثية، والتوثيق يشير إلى إثبات مصادر المعلومات، وإرجاعها إلى أصحابها توخياً للأمانة العلمية، واعترافاً بجهد الآخرين وحقوقهم العلمية (حجام، 2015)، ويعد التوثيق صلب أخلاقيات الباحث العلمي في الصدق والأمانة، في ظل عصر تكنولوجيا المعلومات الذي يتسم بسهولة الحصول على المصادر والمراجع، وتعد مشكلة التوثيق من أصعب القضايا العلمية في البحث. وذلك لأن الاستهانة بإرجاع الجهود لأصحابها يعد جرائم بحثية دون المعرفة بذلك، والتوثيق يعني الاعتراف بجهد الآخرين وحقوقهم العلمية، وإرجاع المعلومات إلى أصحابها، وإثبات مصادر المعلومات (IB, 2014)، وإسناد آرائك وافكارك وإظهار حججك بعد عرض أفكار الآخرين وآرائهم؛ ستكون مقنعة للجميع (Walter & Other, 2015)، كما يعد الاقتباس نقل فكرة، أو نص من باحث آخر مع توثيقها داخل المتن وفي قائمة المراجع (حجام، 2015).

وتعد الدراسات العليا المرحلة الأولى للباحث العلمي نحو طريقه المهني والعلمي، فطالب الدراسات العليا أهم أركان نظام الدراسات العليا، وهو يمثل المدخل والمنتج لهذا النظام؛ لأنه سيكتسب مهارات، وقيما، واتجاهات البحث التربوي، وصقل صفات الباحث العلمي في مجاله، والتزامه بأخلاقيات الباحث، التي لخصها الباحثان (Resnik , 2015)، محمد والدسوقي، 2010؛ النجار، 2008؛ الطوخي، 2007، رزق، 2004؛ البر، 2010)، بالأمانة العلمية، والرغبة في البحث، والقدرة على القراءة المتأنية والكتابة الصحيحة، وتوحيد استخدام طرق التوثيق مع الآخرين، والتعامل بروح الباحث الجيد، وإجادة استخدام أدوات التكنولوجيا في البحث، والتوثيق، والاقتباس العلمي، وجمع البيانات، وتحليلها، وإتقان التعامل مع المكتبات التقليدية، والإلكترونية، وسهولة الحصول على المراجع، وتنظيمها، وعدم إيذاء المشاركين في البحث، والاتسام بصفتي الصبر والجلد. فإذا أراد الباحث أن يتحلى بهذه الصفات، فعليه أن يتبع الطرق العلمية عند إجراء بحوثه، وكذلك يتبع النظم الدولية لتوثيق المراجع والمصادر التي يستمد منها معلوماته.

ويمكن للباحث العلمي أن يقتبس من المراجع، والمصادر العلمية لباحثين آخرين أثرت أفكارهم، ونتائج دراساتهم على البحث العلمي الذي يقوم به بصورة مباشرة، أو يقتبس معلومات أساسية تدعم أو تدحض فكرة بحثه، أو تقديم مصطلحات علمية؛ للمساهمة في بناء الإطار العام لبحثه عن طريق هذه المعلومات السابقة والموثوق بها، مما يحقق التراكم العلمي (خليل، 2012). وللتوثيق والاقتباس العلمي أهمية في تنمية المعرفة، وزيادتها، وتراكمها وتبويبها، وينمى الاتجاهات والميول والإبداع العلمي نحو البحث العلمي، ويعمقه، ومساهمة التوثيق والاقتباس وكذلك في تبادل المعلومات والمعارف بين المجتمعات بطريقة غير مباشرة (حجام، 2015).

وتؤكد صحة ما دونه الباحث من معلومات داخل إطار بحثه؛ امتلاكه مهارات التوثيق والاقتباس العلمي واتقانها، واتصاف الباحث بالأمانة العلمية، والدقة، والمصداقية، واتباع الأسس والأنظمة الدولية في توثيق المصادر، والمراجع، والمعلومات، فلابد من إعطاء المؤلف حقه العلمي بتوثيق ما تم اقتباسه؛ لأن يشير إلى أمانة الباحث العلمية، والتأكيد على أصالة البحث العلمي (شحاته، 2001)، والتوثيق والاقتباس العلمي هو معالجة كل المعلومات والمصادر والمراجع العلمية بجميع أشكالها، بهدف سهولة الوصول لها والإفادة منها وفق قواعد مقننة ومعايير محددة تتصف بالدقة والسرعة في التخزين والفهرسة، وذلك وفق نظام متفق عليه مسبقاً (أضادي، 2011).

ويؤدي امتلاك مهارات استخدام أدوات تكنولوجيا البحث، والتوثيق، والاقتباس العلمي إلى زيادة فاعلية البحث العلمي، والباحث العلمي، وكفاءتهما تتناسب وطبيعة التكنولوجيا (مرسي، 2014)؛ لذا يجب أن يعتمد البحث العلمي على استخدام أدوات تكنولوجيا البحث، والتوثيق، والاقتباس العلمي، فلا يمكن الاكتفاء بالحصول على المعلومات، والخبرات لإنجاح البحث العلمي؛ بل لتطويره وسرعة إنجازه، والدقة في التوثيق والاقتباس العلمي، والوصول إلى النتائج بعد معالجة البيانات، ونقله، ومشاركته عالمياً يعد أمراً ملحاً لإنجاح البحث العلمي (دودين، 2009). وقد أوصت (عبد الرحمن، 2010) بتطوير مهارات البحث العلمي من خلال توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وأدواتها التكنولوجية في البحث، والتوثيق، والاقتباس العلمي، وفهرسة المراجع، وتخزينها، وعمل شبكات تربط جميع الجامعات العربية بعضها ببعض، واستثمار أدوات التكنولوجيا في حماية البحث العلمي، والحد من ظاهرة السرقات العلمية بانتشار التكنولوجيا الرقمية من طرف مسيء لحقل البحث العلمي؛ وتبرز أهمية المستحدثات التكنولوجية في خدمة البحث العلمي خاصة قضية التوثيق والاقتباس العلمي، واثبتت بعض الأدوات والأساليب التكنولوجية بعض الممارسات غير الأخلاقية، والتي لا يتصف بها البحث العلمي، والحد منها، وحفاظاً على المصداقية والأمانة

العلمية، وخلو البحث من جرائم التوثيق والاقتباس الحرفي (لخضاري، 2016)، ومنها Plag Tracker ,Plagiarism Detect، Plagiarism, Check for Plagiarism؛ التي أسهمت في تقنين هذه الظواهر، وتطوير البحث العلمي وتقنينه.

ومن هذه الأنظمة الدولية، نظام MLA (Modern Language Association)، ونظام – APA (American Psychological Ass ciation)، ونظام CBE (Council of Biology Editors)، ونظام دليل شيكاغو (U of Chicago Manual) (الهواري، 2003).

ويعد نظام التوثيق الخاص بجمعية علماء النفس الأمريكية (APA) أكثر الأنظمة شيوعاً في التوثيق، من خلال اختيار الباحث ما يناسب دراسته دون الاستفاضة أو الاختصار، وكتابته بأسلوبه دون أن يخل بالمعنى أو الفكرة، ولا يلجأ للنقل الحرفي، إلا إذا لم يستطع الكتابة بأسلوب أفضل من أسلوب الباحث أو الكاتب، أو عند الإخلال بالمعنى أو الفكرة (بحيص، 2006).

إذا لم يُلتزم بالمصداقية في توثيق المراجع والاقتباس العلمي، يتحمل الباحث العلمي المسئولية والمقاضاة القانونية، حتى وإن كان قصوراً أو عدم دراية بمهارات التوثيق والاقتباس العلمي في ضوء المستجدات التكنولوجية؛ مما يؤدي لانهيار أركان البحث العلمي كافة، إذ نتج عن العديد من الدراسات (حجام، 2015؛ خليل، 2012 ؛ محمد والدسوقي، 2010) وجود قصور في كفايات مهارات استخدام المستحدثات التكنولوجية في مجال التوثيق والاقتباس العلمي؛ وظهور العديد من الأدوات التكنولوجية (الشبكة العنكبوتية للمعلومات(www)، والمكتبات الرقمية، وقواعد البيانات الإلكترونية، والمنظومات المعلوماتية، والدوريات الإلكترونية، والكتب الإلكترونية،...) في مجال البحث العلمي، وحداثة المعلومات ودقتها والمستنبطة من تلك الأوعية (Ledford, 2008)؛ فلا يوجد أمام الباحثين خيار أمثل إلا بالتعامل مع أدوات مستحدثات التكنولوجيا للتوثيق والاقتباس العلمي (Joee, 2003).

لذا يرى الباحثان ضرورة استخدام طلبة الدراسات العليا في جامعات قطاع غزة للمستحدثات التكنولوجية وتوظيفها، بخاصة عند توثيق بحوثهم، ونسبتها لأصحابها، **وتوصل الباحثان إلى أن أهم الأسباب التي أدت إلى انخفاض نسبة توظيف الوسائل التكنولوجية لدى الباحثين الفلسطينيين في قطاع غزة بخاصة في مجال التوثيق والاقتباس العلمي في بحوثهم في ضوء الاطلاع وتحليل الدراسات السابقة، ما يلي:**

1. ندرة الدراسات الفلسطينية العلمية التي تتناول موضوع استخدام المستحدثات التكنولوجية في التوثيق والاقتباس، وتوعية الباحثين لأهمية استخدام المستحدثات التكنولوجية.

2. غياب الرؤية الحقيقية الواضحة في منهجية التعليم الفلسطيني حول استخدام المستحدثات التكنولوجية في البحث العلمي وتوثيق البحوث، والتعليم بشكل عام.

3. عدم إدراك طالب الدراسات العليا وعدم وعيه بأن التطور التكنولوجي يبدأ من استخدامه للمستحدثات التكنولوجية على مقاعد الدراسة، ومن ثم الانطلاق للحياة العملية والبحثية.

4. قلة وجود محتوى تعليمي يحث على استخدام المستحدثات التكنولوجية أثناء فترة الدراسة الجامعية الأولى، مما سبب ضعف التدريب على استخدامها، ومن ثم اعتماد طلبة الدراسات العليا على مختصين في مجال التكنولوجيا لإنجاز بحوثهم.

5. عزوف طلبة الماجستير عن حضور الدورات التدريبية التي تعقد سواء في الجامعات أم المراكز الخاصة، التي تتعلق باستخدام التكنولوجيا في البحوث، وذلك لانشغالهم في أعمال أخرى.

6. الظروف الصعبة التي يعاني منها طلبة الجامعات الفلسطينية، والحصار الخانق الذي يمنع الطلبة من التواصل مع العالم الخارجي نتيجة نقص الإمكانات، وقلة الخبرة في استخدام ما هو متوافر لديهم من تلك المستحدثات داخل قطاع غزة.

7. الإقبال الشديد على كلية الدراسات العليا، وتزايد أعداد الطلبة المنتسبين للكليات المختلفة فيها، وفي المقابل تدني استخدام المستحدثات التكنولوجية بخاصة عند إعداد الطلبة لبحوثهم العلمية، وطرق توثيق تلك البحوث، واعتماد الهيئات التدريسية أسلوب التلقين والمحاضرة.

ونتيجة لذلك رأى الباحثان أنه لابد من دراسة جادة تهدف إلى تقويم مهارات التوثيق والاقتباس العلمي في ضوء المستجدات التكنولوجية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعات قطاع غزة، وصاغ الباحثان رؤيتهما من خلال السؤال الرئيس الآتي:

◄ **ما تقييم مهارات التوثيق والاقتباس العلمي لدى طلبة الدراسات العليا في جامعات قطاع غزة في ضوء المستجدات التكنولوجية؟**

وينبثق عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعيةالآتية:

◄ ما مستوى توافر أخلاقيات الباحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا في ضوء المستجدات التكنولوجية في جامعات قطاع غزة من وجهة نظرهم؟

◄ ما مستوى توافر مهارات التوثيق والاقتباس العلمي لدى طلبة الدراسات العليا في ضوء المستجدات التكنولوجية في جامعات قطاع غزة من وجهة نظرهم؟

◄ ما مستوى توافر مهارات التوثيق من خلال البحث بالمستجدات التكنولوجية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعات قطاع غزة من وجهة نظرهم؟

◄ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استبانة التقييم (أخلاقيات الباحث العلمي، مهارات التوثيق والاقتباس العلمي، مهارات التوثيق والاقتباس العلمي في ضوء المستجدات التكنولوجية) لدى طلبة الدراسات العليا في جامعات قطاع غزة، من وجهة نظرهم، تعزى لمتغير الجنس (ذكر / أنثى)؟

◄ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استبانة التقييم (أخلاقيات الباحث العلمي، مهارات التوثيق والاقتباس العلمي، مهارات التوثيق والاقتباس العلمي في ضوء المستجدات التكنولوجية) لدى طلبة الدراسات العليا في جامعات قطاع غزة، من وجهة نظرهم، تعزى لمتغير الجامعة (الأقصى / الأزهر/ الاسلامية)؟

◄ هل توجد علاقة ارتباطية بين مستوى أخلاقيات الباحث العلمي وكل من (مستوى توفر مهارات التوثيق والاقتباس العلمي/ ومستوى توفر مهارات التوثيق من خلال البحث بالمستجدات

التكنولوجية) لدى طلبة الدراسات العليا في ضوء المستجدات التكنولوجية في جامعات قطاع غزة؟

أهداف البحث:

1. الكشف عن مستوى توافر أخلاقيات الباحث العلمي في طلبة الدراسات العليا في ضوء المستجدات التكنولوجية في جامعات قطاع غزة.

2. الكشف عن مستوى توافر مهارات التوثيق والاقتباس العلمي لدى طلبة الدراسات العليا في ضوء المستجدات التكنولوجية في جامعات قطاع غزة.

3. الكشف عن مستوى توافر مهارات التوثيق من خلال البحث بالمستجدات التكنولوجية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعات قطاع غزة.

4. الكشف عن الفروق في متوسطات استبانة التقييم (أخلاقيات الباحث العلمي، مهارات التوثيق والاقتباس العلمي، مهارات التوثيق والاقتباس العلمي في ضوء المستجدات التكنولوجية) لدى طلبة الدراسات العليا في جامعات قطاع غزة من وجهة نظرهم، تعزى لمتغير الجنس (ذكر/ أنثى).

5. الكشف عن الفروق في متوسطات استبانة التقييم (أخلاقيات الباحث العلمي، مهارات التوثيق والاقتباس العلمي، مهارات التوثيق والاقتباس العلمي في ضوء المستجدات التكنولوجية) لدى طلبة الدراسات العليا في جامعات قطاع غزة من وجهة نظرهم، تعزى لمتغير الجامعة (الأقصى/ الأزهر/ الاسلامية).

6. الكشف عن العلاقة بين مستوى أخلاقيات الباحث العلمي وكل من (مستوى توفر مهارات التوثيق والاقتباس العلمي/ ومستوى توفر مهارات التوثيق من خلال البحث بالمستجدات التكنولوجية) لدى طلبة الدراسات العليا في ضوء المستجدات التكنولوجية في جامعات قطاع غزة.

أهمية البحث:

- ♦ تقديم صورة حقيقية عن مهارات التوثيق والاقتباس العلمي في ضوء المستجدات التكنولوجية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعات قطاع غزة، واستظهار نواحي القوة والضعف.
- ♦ توجيه طلبة الدراسات العليا في جامعات قطاع غزة إلى تجويد درجة مستوى مهارات التوثيق والاقتباس العلمي في ضوء المستجدات التكنولوجية.
- ♦ تبصير عمادة البحث العلمي والدراسات العليا في الجامعات بأهمية عقد ورشات عمل في مهارات التوثيق والاقتباس العلمي في ضوء المستجدات التكنولوجية لدى طلبة الدراسات العليا.

فروض البحث:

1. توافر أخلاقيات الباحث العلمي في طلبة الدراسات العليا في ضوء المستجدات التكنولوجية في جامعات قطاع غزة بدرجة مرتفعة.

2. توافر مهارات التوثيق والاقتباس العلمي لدى طلبة الدراسات العليا في ضوء المستجدات التكنولوجية في جامعات قطاع غزة بدرجة مرتفعة.

3. توافر مهارات التوثيق من خلال البحث بالمستجدات التكنولوجية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعات قطاع غزة، بدرجة مرتفعة.

4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استبانة التقييم (أخلاقيات الباحث العلمي، مهارات التوثيق والاقتباس العلمي، مهارات التوثيق والاقتباس العلمي في ضوء المستجدات التكنولوجية) لدى طلبة الدراسات العليا في جامعات قطاع غزة من وجهة نظرهم، تعزى لمتغير الجنس (ذكر/ أنثى).

5. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استبانة التقييم (أخلاقيات الباحث العلمي، مهارات التوثيق والاقتباس العلمي، مهارات التوثيق والاقتباس العلمي في ضوء المستجدات التكنولوجية) لدى طلبة الدراسات العليا في جامعات قطاع غزة من وجهة نظرهم، تعزى لمتغير الجامعة (الأقصى/ الأزهر/ الاسلامية).

6. توجد علاقة ارتباطية بين مستوى أخلاقيات الباحث العلمي وكل من (مستوى توافر مهارات التوثيق والاقتباس العلمي/ ومستوى توافر مهارات التوثيق من خلال البحث بالمستجدات التكنولوجية) لدى طلبة الدراسات العليا في ضوء المستجدات التكنولوجية في جامعات قطاع غزة.

مصطلحات البحث:

يعرف الباحثان إجرائياً كلاً من:

- **التوثيق العلمي**: هو فهرسة قائمة للمراجع والمصادر التقليدية، أو الإلكترونية التي نقل من مقتنياتها بيانات، أو معلومات، أو معرفة، أو نظرية، أو مصطلحات علمية، تدعم أو تدحض فكرة بحثه؛ للمساهمة في بناء الإطار العام لبحثه.

- **الاقتباس العلمي**: هو نقل حرفي لنص، يصعب على الباحث إعادة صياغته بلغته الخاصة خوفا من الإخلال بالمعنى، أو نقل مضمون أو فكرة نص مع الحفاظ على أبعاده، من مقتنيات أحد المصادر أو المراجع التقليدية أو الإلكترونية؛ للمساهمة في بناء الإطار العام لبحثه.

- **المستجدات التكنولوجية**: هي الأدوات والبرامج التكنولوجية التي صممت خصيصاً في ظل عصر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لاستخدامها في عمليات البحث والتوثيق والاقتباس العلمي.

الدراسات السابقة:

دراسة **شمسان (2014)**، هدفت الدراسة إلى معرفة أثر توظيف الطالب المعلم لبعض المستحدثات التكنولوجية في تنمية بعض مهارات البحث عن المعلومات، وجمعها، وتلخيصها مع التوثيق إلكترونياً، وتكونت العينة من (90) من الطلبة المعلمين في كلية التربية في جامعة تعز في اليمن، واستخدام المنهج شبه التجريبي، وأشارت النتائج إلى نقص في توافر المستحدثات التكنولوجية في كلية التربية، مما أثر على اكتساب مهارات البحث عن المعلومات، وجمعها، وتلخيصها مع التوثيق إلكترونياً، وأوصت الدراسة بضرورة توظيف المستحدثات التكنولوجية في البحث العلمي والتعليم، والتشجيع على توظيفها.

دراسة **النمري (2012)** هدفت الدراسة إلى تحديد المهارات اللازمة لإعداد البحوث العلمية للحصول على ترقية، أو درجة علمية في مجال أساليب وطرائق تدريس اللغة العربية بجامعة أم القرى، واستخدم الباحثة المنهج الوصفي الإجرائي، من خلال تحليل بعض بحوث الترقية والرسائل العلمية للحصول على درجة الماجستير والدكتوراه، وتوصلت الباحثة لمجموعة من الشروط البحثية التي يقتضي أن يلتزم بها، والتي تعد الأساس العلمي والأخلاقي لإعداد البحوث العلمية؛ ومنها مهارات التوثيق والاقتباس العلمي.

دراسة **الحبيب (2012)**، هدفت إلى الكشف عن أخلاقيات البحث العلمي لدى طلاب الكليات الإنسانية في جامعة الملك سعود، وهي: الأخلاقيات المتعلقة باختيار الموضوع، وإعداد الخطة، والأخلاقيات المتعلقة بإعداد الإطار النظري والدراسات السابقة، والأخلاقيات المتعلقة بإجراءات تطبيق الدراسة، وجمع البيانات، والأخلاقيات المتعلقة بمعالجة البيانات والمعلومات البحثية، والأخلاقيات المتعلقة بعرض النتائج، وتحليلها، ومناقشاتها، وتكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس من حملة الدكتوراه في كليات اللغات، والترجمة، الآداب، والتربية، والعلوم الإدارية، والبالغ عددهم (291) عضو هيئة تدريس. وتبين من الدراسة افتقار مساقات البرامج الأكاديمية في البحث العلمي إلى وجود مقتنيات متخصصة في أخلاقيات البحث العلمي، والافتقار إلى الأمانة العلمية في التعامل مع جهود الآخرين، وعدم نسبتها إلى مؤلفيها أو معديها بقصد أو بغير قصد، وبينت أنه قد يقع بعضهم في مأزق أخلاقي بالاقتباس العلمي من الآخرين، فالأمانة العلمية تقتضي منهم الإشارة إلى المصادر التي استعانوا بها بالاقتباس حرفيًا ومن خلال تلخيص الفكرة، فالأمانة العلمية تُعد من الفضائل التي يتحلى بها الباحث العالم والمفكر، وخرجت الدراسة بتوصيات، أهمها: التأكيد على وجود مساق أو جزء يتعلق بأخلاقيات البحث العلمي في الكليات، وتطوير مناهج التعليم وأساليب البحث، وتنمية الثقافة البحثية لدى الطلبة، ونشر الوعي بأخلاقيات البحث العلمي، وأهميته.

دراسة **أبو عظمة والعوفي (2009)**، هدفت الدراسة إلى الكشف عن نسبة أعضاء هيئة التدريس والباحثين في استخدام محركات البحث الآلية، وقواعد المعلومات الإلكترونية المتاحة في مكتبة جامعة طيبة بالمدينة المنورة، والتحديات التي تواجههم عند استخدامها، والدوافع والأسباب لاستخدامهم لها، واستخدم الباحثان المنهج المسحي، وكانت عينة الدراسة مكونة من (25) عضواً من الهيئة التدريسية، و(25) طالب دراسات عليا، وكشفت النتائج أن نسبة استخدام أعضاء هيئة التدريس والباحثين لمحركات البحث الآلية أكبر من استخدامهم لقواعد المعلومات الإلكترونية، وأن من أهم دوافع استخدامهم لمحركات البحث هو تنوع مصادر المعلومات، بينما استخدامهم لقواعد المعلومات الالكترونية كان للاطلاع على الدراسات السابقة، وكان من أهم التحديات لهم هو صعوبة توثيق المصادر، واختلاف النتائج من محرك بحث لآخر.

دراسة **النجار (2001)**، هدفت الدراسة التعرف إلى واقع استخدام الانترنت في البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك فيصل، حيث لفت انتباههم إلى خدمات الإنترنت، وتعزيز إرشادهم لسبل الإفادة منها في إعداد البحوث والدراسات، وتكونت عينة الدراسة من (130) عضواً، وأشارت النتائج إلى أن معظم أفراد الدراسة يدركون أهمية الإنترنت في البحث العلمي، وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر غايات استخدام الإنترنت هو البحث عن المصادر البحثية، وطرق التوثيق العلمية لتلك المصادر، وحصل استخدام محركات البحث المختلفة على المرتبة الأولى في العثور على المعلومات من الإنترنت.

دراسة **إسماعيل (2001)**، كشفت الدراسة عن فاعلية توظيف خدمات الإنترنت في تحصيل طلبة الماجستير في التربية للجوانب المعرفية المرتبطة بها، وهدفت التعرف إلى فعالية توظيف خدمات الانترنت في الأداء البحثي للطلبة، وكانت عينة الدراسة من طلبة الماجستير بالتربية وعددهم (18) طالباً وطالبة، والمسجلين في مادة تكنولوجيا التربية للعام الدراسي 2000/1999م في جامعة الكويت، وطبقت أدوات الدراسة (اختبار تحصيلي، بطاقة دعم الأداء البحثي لطلبة الماجستير في التربية)، وتم استخدام المنهج الوصفي والتجريبي، ومن أهم النتائج أن هناك فروقاً إحصائية في التطبيقين القبلي والبعدي لخدمات الانترنت المتضمنة في الاختبار، وأن ممارسة خدمات الإنترنت عملياً كان لها دور كبير وملموس في تمكن الطلبة من الحصول على المعلومات والبيانات بشكل محدث. وأوصى البحث بضرورة توفير خدمات الإنترنت للطلبة لإعداد البحوث والدراسات التربوية، وتنمية مهاراتهم من خلال عقد دورات تدريبية لتوظيف خدمات الانترنت ومستحدثاتها في إعداد بحوثهم.

دراسة **زكري (Zakari, 2000)**، كشفت الدراسة عن استخدام الانترنت من قبل طلبة الدراسات العليا السعوديين في الولايات المتحدة الأمريكية، وكان الهدف منها معرفة الفوائد التي يقدمها الإنترنت للتعليم العالي، واستخدمت المقابلة كأداة للدراسة بالإضافة إلى استبانة، وكانت عينة الدراسة (571) طالباً، وبينت الدراسة أن الطلبة لديهم دافعية لاستخدام الإنترنت؛ لأنه ييسر ويسهل عليهم الحصول على المعلومات والبيانات التي تخدم بحوثهم، ويرشدهم إلى كيفية الاقتباس منها وتوثيقها وفهرستها.

التعقيب على الدراسات السابقة:

- **ما تميز به البحث الحالي عن الدراسات السابقة:**

1. إن كل مجتمع له خصوصياته ومميزاته، وكل باحث قد تـأثر بالبيئة التي أجرى فيها دراسته، والدراسة الحالية مميزة عن سابقاتها في كونها دراسة فلسطينية أجريت على طلبة الماجستير في بعض جامعات قطاع غزة بهدف تقييم مهارات التوثيق والاقتباس العلمي لديهم في ضوء المستجدات الإلكترونية، وذلك من وجهة نظرهم.

2. هناك محاولات جديدة ومستمرة لتطوير جودة البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية، بناءً عليه تميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة في أنه أكد على ضرورة توثيق المصادر والمراجع التي يستفيد منها طلبة الماجستير والتي تخدم بحوثهم، وذلك حسب الأنظمة المتبعة دولياً.

3. هدفت بعض الدراسات السابقة إلى معرفة أثر توظيف أجهزة المستحدثات التكنولوجية، ومحركات البحث الآلية، وقواعد البيانات الإلكترونية في تنمية مهارات البحث عن المعلومات، وتوثيقها، وتلخيصها إلكترونياً، مثل: دراسة (شمسان، 2014؛ أبو

عظمة والعوفي، 2009؛ النجار، 2009؛ إسماعيل، 2001؛ Zakari, 2000)، وهذا ما اتفقت معه الدراسة الحالية التي أكدت على ضرورة استخدام المستحدثات التكنولوجية في الاقتباس العلمي وتوثيق البحوث.

4. هدفت بعض الدراسات التعرف إلى الصعوبات والمعوقات التي واجهت أعضاء الهيئات التدريسية، وطلبة الدراسات العليا، وسبل الحلول، مثل: دراسة (عوض، 2013؛ عسيري، 2012؛ أبو عظمة والعوفي، 2009).

5. ركزت معظم الدراسات على أعضاء الهيئة التدريسية، وهنا اختلفت عينة الدراسة الحالية مع تلك العينات في أنها ركزت على طلبة الماجستير؛ كونهم حديثي الخبرة في طرق البحث والتوثيق، والأكثر عرضة للأخطاء البحثية دون غيرهم من أعضاء الهيئات التدريسية.

6. كان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية توفر مستوى كل من (صفات الباحث العلمي، ومهارات التوثيق والاقتباس العلمي) لدى طلبة الدراسات العليا في جامعات قطاع غزة بدرجة مرتفعة، وتوفر مستوى كل من مهارات التوثيق والاقتباس العلمي باستخدام المستجدات التكنولوجية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعات قطاع غزة بدرجة متوسطة، وهذه النتائج اتفقت مع دراسة (الحبيب، 2012) في ضرورة اتصاف طلبة الدراسات العليا بأخلاقيات الباحث العلمي وبخاصة الأمانة العلمية، واستخدام طرق التوثيق المتفق عليها دولياً، وبينت الدراسة الحالية وجود علاقة ارتباطية بين مستوى أخلاقيات الباحث العلمي ومستوى توافر مهارات التوثيق والاقتباس العلمي لدى طلبة الدراسات العليا في ضوء المستجدات التكنولوجية في جامعات قطاع غزة، بمعامل ارتباط طردي وقوي.

7. ركزت الدراسات على استخدام المنهج الوصفي المسحي، فيما ركز بعضها على استخدام المنهج التجريبي، فيما اختلفت الدراسة الحالية عن سابقاتها في أنها استخدمت المنهج الوصفي التحليلي الذي يخدم غرض البحث الحالي.

8. اتفقت نتائج البحث الحالي مع الدراسات السابقة في منهجية البحث والإجراءات التي اتبعها الباحثان في تطبيق البحث الحالي، كما اتفقت مع بعض الدراسات السابقة في نقص المستحدثات التكنولوجية في كليات التربية، وكذلك هناك صعوبات تواجه طلبة الدراسات العليا في استخدامهم لتلك المستحدثات وتوظيفها، ومن هذه الدراسات دراسة (عوض، 2013)، فيما أكدت بعض الدراسات على افتقار طلبة الدراسات العليا لأخلاقيات الباحث العلمي، والتي أهمها الأمانة العلمية في التعامل مع أعمال الآخرين وعدم نسبتها لأصحابها، كذلك افتقارهم لاستخدام محركات البحث وقواعد المعلومات الالكترونية، وهذا ما تؤكد عليه نتائج البحث الحالي التي تهدف إلى معرفة مدى استخدام الطلبة للمستحدثات في توثيق بحوثهم.

- **ما اختلفت به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:**

1. اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها تناولت تقييم مهارات التوثيق والاقتباس العلمي لدى طلبة الدراسات العليا بجامعات قطاع غزة في ضوء المستجدات التكنولوجية.

2. اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في العينة، حيث كانت عينة البحث من طلبة الدراسات العليا والباحثين، فيما ركزت معظم الدراسات على أعضاء هيئة التدريس من حملة الماجستير أو الدكتوراه.

3. اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في طبيعة البيئة الأكاديمية التي أجريت بها الدراسة، حيث إن طبيعة البيئة الفلسطينية تختلف أكاديمياً وتنظيمياً عن البيئات العربية والأجنبية من حيث الظروف السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والتكنولوجية.

4. اختلفت الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة، ومنها: (شمسان، 2014؛ شريف ويوسف، 2013؛ عسيري، 2012؛ أبو عظمة والعوفي، 2009) في أن غالبية طلبة الدراسات العليا وبخاصة الماجستير لا يلتزمون بأخلاقيات الباحث العلمي.

5. اختلفت الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة، ومنها: (شمسان، 2014؛ شريف ويوسف، 2013؛ عسيري، 2012؛ أبو عظمة والعوفي، 2009) في أن غالبية طلبة الدراسات العليا وبخاصة الماجستير لا يتمتعون بمهارات البحث والتوثيق والاقتباس العلمي.

- **مدى إفادة البحث الحالي من الدراسات السابقة**

1. الإفادة من الدراسات السابقة في تحديد موضوع البحث الحالي، وبناء الإطار النظري.

2. الإفادة من المنهج الأكثر ملاءمة لطبيعة البحث الحالي، وهو المنهج الوصفي التحليلي.

3. الإفادة من الدراسات في بناء وتصميم أداة الدراسة المتمثلة في استبانة لتقييم مهارات التوثيق والاقتباس العلمي على عينة قصدية بلغت (106) من طلبة الدراسات العليا.

4. تحديد الأساليب الإحصائية الأكثر ملاءمة لتحليل النتائج.

5. مقارنة النتائج التي توصل إليه البحث الحالي مع الدراسات السابقة، والمساهمة في تفسير النتائج وتحليلها.

إجراءات البحث

منهجية البحث:

لتحقيق أهداف البحث اتبع الباحثان المنهج الوصفي، الذي يركز على وصف الظواهر الموجودة فعلاً، من خلال الإجابة عن فقرات الاستبانة ذات الصلة بموضوع البحث، وجمع البيانات، وتحليلها للحصول على معلومات؛ ونشر التعميمات الخاصة بالوصف، وتحديد العلاقات بين حدوث هذه الظواهر ونتائجها.

مجتمع وعينة البحث:

شمل مجتمع البحث الطلبة المسجلين في برامج الدراسات العليا في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2016 / 2017م في جامعات قطاع غزة (الجامعة الإسلامية، جامعة الأقصى، جامعة الأزهر)، اختيرت عينة قصدية قوامها (40) طالباً وطالبة من الجامعة الإسلامية، و(23) طالباً وطالبة من جامعة الأقصى،

و(43) طالباً وطالبة جامعة الأزهر، الذين تنطبق عليه المواصفات: (استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، والمجموعات الإخبارية (المنتديات) الإلكترونية في البحث العلمي وتخصصات الدراسات العليا، امتلاك مهارات استخدام وتوظيف تكنولوجيا الحاسوب والإنترنت في أغراض البحث العلمي، امتلاك بريد إلكتروني، وحساب Google Drive أو Drobox)؛ وذلك لمناسبتها تحقيق أهداف البحث وغاياته، والإجابة عن أسئلة البحث وتحقيق أهدافه.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على الحدود الآتية:

- تعميم النتائج يتقيد بنوعية عينة البحث التي اختبرت ومواصفات أفرادها.
- الحد المكاني، جامعات قطاع غزة.
- الحد الزمني، الفصل الثاني من العام الدراسي 2016 / 2017 م.
- حد البشري، طلبة الدراسات العليا المسجلين في جامعات قطاع غزة (الجامعة الإسلامية، جامعة الأقصى، جامعة الأزهر).

أداة البحث:

عبارة عن استبانة تقييم مهارات التوثيق والاقتباس العلمي في ضوء المستجدات التكنولوجية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعات قطاع غزة، إذ قام الباحثان ببناء استبانة مكونة من (3) محاور رئيسة، يندرج تحتها (83) فقرة، شكلت في مجموعها استبانة تقييم مهارات التوثيق والاقتباس العلمي في ضوء المستجدات التكنولوجية، وفقاً للخطوات الآتية:

♦ تحديد الهدف من الاستبانة: هدفت الاستبانة إلى استخدامها كأساس معتمد في تقويم مهارات التوثيق والاقتباس العلمي في ضوء المستجدات التكنولوجية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعات قطاع غزة بفلسطين.

♦ تحديد مصادر بناء الاستبانة: اعتمد الباحثان في إعداد الاستبانة على مصادر عدة، وهي:

- الدراسات والبحوث السابقة ذات العلاقة والصلة (لخضاري، 2016؛ حجام، 2015؛ شريف ويوسف،2013؛ خليل، 2012؛ عسيري،2012؛ النمري، 2012؛ كلوب، 2011؛ أضادي2011 ،؛ عبد الرحمن، 2010؛ أبو عظمة و العوفي، 2009؛ الغامدي، 2009؛ النجار،2001؛ Cohen & Other, ؛IB, 2014؛ Dimsdale, 2015 2007؛ 1997, Stern & Elliott؛ OSR, N.D.) بموضوعات البحث، والتوثيق، والاقتباس العلمي، واخلاقيات الباحث العلمي وكفاياته، بالإضافة إلى الاسترشاد بالمصادر الجديدة، سواءً المنشورة منها أم المطبوعة.

- التواصل مع الخبراء في مجال البحث العلمي والتربوي، وأساتذة الإشراف والدراسات العليا في الجامعات، والتعرف إلى توجهاتهم نحو استبانة التقييم.

- الصورة الأولية: تكونت استبانة تقييم مهارات التوثيق والاقتباس العلمي في ضوء المستجدات التكنولوجية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعات قطاع غزة، من (3) محاور رئيسة، واندرج تحت كل محور مجموعة من المحاور الفرعية، ولكل محور فرعي مجموعة من الفقرات، بلغ إجمالي عددها (83) فقرة.

التقدير الكمي للاستبانة:

- استخدم الباحثان التدرج الخماسي لليكرت، ويشمل التقديرات التالية:(متوافرة بشدة – متوافرة – لا أعلم– غير متوافرة – غير متوافرة بشدة)، بحيث يعطي التدرج القيم (1 – 2 – 3 – 4 – 5) في حالة العبارات، كما أخذ بعين الاعتبار عند بناء الاستبانة الأمور التالية: جدلية العبارة وليس واقعيتها، وارتباطها بالموضوع والمجال، ووضوح وشمولية العبارات بالمرونة والتنسيق.

- صدق الاستبانة: عرضت الاستبانة في صورتها الأولية، على ستة من المختصين في مجال البحث العلمي؛ وممن لديهم خبرة وعلاقة مباشرة بطلبة الدراسات العليا، وذلك لاقتراح ما يرونه مناسباً حول مناسبة محاور وفقرات الاستبانة، ومدى أهمية كل فقرة لكل محور فرعي ورئيسي وارتباطه به، وإضافة ودمج أو نقل الفقرات وتعديلها حسب ما يرونه مناسباً.

- الصورة النهائية للاستبانة: أُخذ بآراء المحكمين، وأُجريت التعديلات التي أشاروا إليها من حيث حذف بعض الفقرات، ودمج، أو صياغة، أو نقل، أو تعديل البعض الآخر، كما أُعتمدت الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق (66.7 %) من المحكمين، وقد ضمت الصورة النهائية للاستبانة (81) فقرة، كالتالي:

المحور الأول: أخلاقيات الباحث التربوي: يضم (9) محاور فرعية، بـ (32) فقرة، وهي:

- الصبر، ويضم ثلاث فقرات.
- الأمانة العلمية، وتضم ثلاث فقرات.
- الصدق، ويضم فقرتين.
- العمل بمقتضى العلم، ويضم فقرتين.
- الموضوعية، وتضم ثلاث فقرات.
- الدقة، وتضم ثلاث فقرات.
- الشعور بالمسؤولية، ويضم ثلاث فقرات.
- المساواة في التعامل، ويضم فقرتين.
- السرية، ويضم فقرتين.

المحور الثاني: مهارات التوثيق والاقتباس: يضم (4) محاور فرعية، موزعة على (81) فقرة، وهي:

- تحديد المراجع الخاصة بموضوع الدراسة، ويضم خمس فقرات.
- اختيار طريقة التوثيق الملائمة لطبيعة الدراسة، ويضم أربع فقرات.
- التنسيق والترتيب في التوثيق تبعاً لنظام التوثيق المعتمد، ويضم أربع فقرات.
- إعداد قائمة المراجع بصورة تتوافق والنظام المعتمد للتوثيق، ويضم خمس فقرات.

المحور الثالث مهارات التوثيق والاقتباس بالمستجدات

التكنولوجية: يضم (4) محاور فرعية، موزعة على (04) فقرة، وهي:

- تكنولوجيات البحث عن المعلومات في الوسائط الرقمية وشبكات الانترنت، ويضم إحدى عشرة فقرة.
- محركات البحث العلمية والعالمية [Google, Yahoo, Bing]، ويضم إحدى عشر فقرة.
- قواعد البيانات والمعلومات الإلكترونية الببليوجرافية (Bibliographical Databases) (ERIC)، دار المنظومة)، ويضم ست فقرات.
- استخدام أدوات برنامج ميكروسوفت في التوثيق والاقتباس، يضم اثنتا عشر فقرة.

صدق الاتساق الداخلي للاستبانة: قام الباحثان باستخدام معاملات الارتباط لبيرسون (Pearson) لحساب درجة الارتباط بين مجموع درجات كل بعد من أبعاد الاستبانة، والدرجة الكلية للاستبانة، وكانت النتائج كما يبينها الجدول (1).

جدول (1):

حساب درجة الارتباط بين مجموع درجات كل بعد من أبعاد الاستبانة، والدرجة الكلية للاستبانة

م	المجال	معاملات الارتباط
	أخلاقيات الباحث التربوي	0.85
	مهارات التوثيق والاقتباس	0.86
	مهارات التوثيق والاقتباس بالمستجدات التكنولوجية	0.95

يتضح من الجدول (1) أن المقياس يتمتع باتساق داخلي جيد مما يؤكد صدقه.

♦ ثبات الاستبانة: قام الباحثان بالتأكد من ثبات* الاستبانة بحساب معامل ((ألفا) Cronbach) على درجات الاستبانة، وذلك باستخدام برنامج الـ (SPSS)، وقد كانت قيمتها تعادل (96%)؛ والذي يشير إلى ارتفاع عالٍ لمعامل ثبات المقياس؛ ليدل على دقة الاستبانة واتساقها.

♦ الصورة النهائية للاستبانة:

بناءً على ما سبق تم التوصل إلى الصورة النهائية، والتي تتضمن (81) فقرة، تتوزع على ثلاثة محاور رئيسة.

نتائج البحث ومناقشتها

يعرض الباحثان الإجابة عن أسئلة الدراسة على النحو الآتي:

النتائج المتعلقة بإجابة السؤال الأول، ونصه: «ما مستوى توافر أخلاقيات الباحث العلمي في طلبة الدراسات العليا في ضوء المستجدات التكنولوجية في جامعات قطاع غزة من وجهة نظرهم؟» وللإجابة عن السؤال الأول، والتحقق من صحة الفرض الأول، طُبقت استبانة تقييم مهارات التوثيق والاقتباس العلمي في ضوء المستجدات التكنولوجية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعات قطاع غزة الإلكترونية، من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا، وحسب

*يستخدم في هذا البحث معامل الثبات (α) على أنه معامل الثبات.

المتوسط الحسابي، والوزن النسبي، والرتبة لمحور صفات الباحث التربوي للجامعات الثلاث، وكانت النتائج على النحوالآتي:

جدول (2):

المتوسط الحسابي، والوزن النسبي، والرتبة لمحور صفات الباحث التربوي للجامعات الثلاث*

الجامعة	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الرتبة	ملاحظات
جامعة الأقصى	ذكر	11	4.19	% 84	-	-
	أنثى	12	4.22	% 84	-	-
	الإجمالي	23	4.21	% 84	2	-
جامعة الأزهر	ذكر	15	4.06	% 81	-	-
	أنثى	28	4.19	% 84	-	-
	الإجمالي	43	4.12	% 82	3	-
الجامعة الإسلامية	ذكر	16	4.30	% 86	-	-
	أنثى	24	4.16	% 83	-	-
	الإجمالي	40	4.23	% 85	1	-
المجموع	ذكر	42	4.18	% 84	-	-
	أنثى	64	4.19	% 84	-	-
	الإجمالي	106	4.18	% 84	-	-

حصل طلبة الجامعة الإسلامية على أعلى رتبة، بوزن نسبي (85 %)، وتلاهم طلبة جامعة الأقصى، بوزن نسبي (84 %)، وأخيراً طلبة جامعة الأزهر، بوزن نسبي (82 %)، وذلك بناء على البيانات التي تم التوصل إليها؛ ومنها صفات الباحث التربوي، الصدق، والموضوعية، والدقة، والأمانة، والعمل بمقتضى العلم. .، التي تزيد من دافعية الباحثين إلى الرقي بمهاراتهم البحثية، ومهارات التوثيق، والاقتباس العلمي لا سيما استخدام أدوات المستجدات التكنولوجية كضرورة ملحة في عصر الثورة الرقمية. وقد أشارت (النمري، 2012) إلى أهمية امتلاك المهارات ذات الصلة بموضوع البحث، والصبر والجلد كصفات مهمة للباحث التربوي في تجاوز التحديات للبحث عن المراجع، والتوثيق، والاقتباس منها، كما أشارت دراسة (عسيري، 2012) للصعوبات البحثية في كل من الإطار النظري والدراسات السابقة، والمعالجة الإحصائية، والحصول على النتائج كما أن (البحث عن المراجع – التوثيق) من الصعوبات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا، التي يمكن تجاوزها بتوعية الطلبة بأهمية إتقان أدوات المستجدات التكنولوجية وتسخيرها في عملية البحث والتوثيق، واختلف البحث الحالي مع نتائج الدراسات السابقة، مثل دراسة: (شمسان، 2014؛ شريف ويوسف، 2013؛ عسيري، 2012؛ أبو عظمة والعوفي، 2009) بأن غالبية طلبة الدراسات العليا وخاصة الماجستير لا يلتزمون بأخلاقيات الباحث العلمي.

*راجع ملحق: المتوسط الحسابي والوزن النسبي لفقرات الاستبانة - تقويم مهارات التوثيق والاقتباس العلمي في ضوء المستجدات التكنولوجية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعات قطاع غزة من وجهة نظرهم

◄ **النتائج المتعلقة بإجابة السؤال الثاني، ونصه: (ما مستوى توافر مهارات التوثيق والاقتباس العلمي لدى طلبة الدراسات العليا في ضوء المستجدات التكنولوجية في جامعات قطاع غزة، من وجهة نظرهم؟)**

للإجابة عن السؤال الثاني، والتحقق من صحة الفرض الثاني، طبقت استبانة تقييم مهارات التوثيق والاقتباس العلمي في ضوء المستجدات التكنولوجية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعات قطاع غزة، من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا، وحسب المتوسط الحسابي، والوزن النسبي، والرتبة لمحور مهارات التوثيق والاقتباس العلمي للجامعات الثلاث، وكانت النتائج على النحو الآتي:

جدول (3):

المتوسط الحسابي، والوزن النسبي، والرتبة لمحور مهارات التوثيق والاقتباس العلمي للجامعات الثلاث *

الجامعة	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الرتبة	ملاحظات
جامعة الأقصى	ذكر	11	4.00	% 80	-	-
	أنثى	12	4.00	% 80	-	-
	الإجمالي	23	4.00	% 80	2	-
جامعة الأزهر	ذكر	15	4.00	% 80	-	-
	أنثى	28	4.04	% 81	-	-
	الإجمالي	43	4.02	% 80	2	
الجامعة الإسلامية	ذكر	16	4.10	% 82	-	-
	أنثى	24	4.08	% 82	-	-
	الإجمالي	40	4.09	% 82	1	-
المجموع	ذكر	42	4.04	% 81	-	-
	أنثى	64	4.04	% 81	-	-
	الإجمالي	106	4.04	% 81	-	-

يتضح من الجدول (3)، تحقق الفرض الثاني للبحث الذي ينص على " توافر مهارات التوثيق والاقتباس العلمي لدى طلبة الدراسات العليا في ضوء المستجدات التكنولوجية في جامعات قطاع غزة بدرجة مرتفعة، حيث وصل مدى الوزن النسبي للمحور لدى الذكور والإناث، وطلبة الجامعات الثلاث كل على حدة، وطلبة الجامعات الثلاث ككل (81 %– 82 %)، وقد حصل طلبة الجامعة الإسلامية على أعلى رتبة، بوزن نسبي (82 %)، وتساوى طلبة جامعة الأقصى وطلبة جامعة الأزهر، بوزن نسبي (80 %)، وذلك بناء على البيانات التي تم التوصل لها، ويعود ذلك إلى أهمية التوثيق والاقتباس العلمي الذي يعد من أهم صفات الباحث التربوي، وهي من الثوابت العملية والعلمية لإجراء البحث العلمي، ويحث عليها المشرفون الأكاديميون، ولا يمكن التغاضي عنها، ضمانا لسلامة منهجية البحث، واختلف البحث الحالي مع نتائج دراسة كل من: (شمسان، 2014؛ شريف ويوسف، 2013؛ عسيري، 2012؛ أبو عظمة والعوفي، 2009) في أن غالبية طلبة الدراسات العليا وبخاصة الماجستير لا يتمتعون بمهارات البحث، والتوثيق، والاقتباس العلمي.

النتائج المتعلقة بإجابة السؤال الثالث، ونصه: (ما مستوى توافر مهارات التوثيق والاقتباس العلمي من البحث والتوثيق باستخدام المستجدات التكنولوجية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعات قطاع غزة، من وجهة نظرهم؟) للإجابة عن السؤال الثالث، والتحقق من صحة الفرض الثالث، طبقت استبانة تقييم مهارات التوثيق والاقتباس العلمي في ضوء المستجدات التكنولوجية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعات قطاع غزة، من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا، حسب المتوسط الحسابي، والوزن النسبي، والرتبة لمحور مهارات التوثيق والاقتباس العلمي من البحث والتوثيق باستخدام المستجدات التكنولوجية للجامعات الثلاث، وكانت النتائج كما في جدول (4).

جدول (4):

المتوسط الحسابي والوزن النسبي والرتبة
لمحور مهارات التوثيق والاقتباس من خلال المستجدات التكنولوجية العلمي للجامعات الثلاث*

الجامعة	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الرتبة	الملاحظات
جامعة الأقصى	ذكر	11	3.46	69%	-	-
	أنثى	12	3.58	72%	-	-
	الإجمالي	23	3.52	70%	3	-
جامعة الأزهر	ذكر	15	3.60	72%	-	-
	أنثى	28	3.68	74%	-	-
	الإجمالي	43	3.64	73%	2	-
الجامعة الإسلامية	ذكر	16	3.76	76%	-	-
	أنثى	24	3.63	73%	-	-
	الإجمالي	40	3.71	74%	1	-
المجموع	ذكر	42	3.60	72%	-	-
	أنثى	64	3.58	72%	-	-
	الإجمالي	106	3.59	72%	-	-

يتضح من الجدول (4)، رفض الفرض الثالث للبحث، الذي ينص على: (توافر مهارات التوثيق والاقتباس العلمي لدى طلبة الدراسات العليا في ضوء المستجدات التكنولوجية في جامعات قطاع غزة، بدرجة مرتفعة)، حيث وصل مدى الوزن النسبي للمحور لدى الذكور والإناث، وطلبة الجامعات الثلاث كل على حدة وطلبة الجامعات الثلاث ككل (69 %– 76 %)، في ظل انتشار ثقافة امتلاك مهارات البحث واستخدامها، والتوثيق، والاقتباس العلمي التي تشير إلى درجة متوسطة، فقد حصل طلبة الجامعة الإسلامية

*راجع ملحق: المتوسط الحسابي والوزن النسبي لفقرات الاستبانة - تقويم مهارات التوثيق والاقتباس العلمي في ضوء المستجدات التكنولوجية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعات قطاع غزة من وجهة نظرهم

*راجع ملحق: المتوسط الحسابي والوزن النسبي لفقرات الاستبانة - تقويم مهارات التوثيق والاقتباس العلمي في ضوء المستجدات التكنولوجية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعات قطاع غزة من وجهة نظرهم

على أعلى رتبة، بوزن نسبي (74 %)، تلاهم طلبة جامعة الأزهر، بوزن نسبي (73 %)، واحتل المرتبة الأخيرة طلبة جامعة الأقصى، بوزن نسبي (70 %)، وذلك بناء على البيانات التي تم التوصل لها؛ وتعود أسباب ظهور هذه النسبة إلى عدم اتقان المهارات الكافية لدى طلبة الدراسات العليا، وعدم وجود مراجع للاسترشاد في البحث، والتوثيق، والاقتباس العلمي باستخدام أدوات المستجدات التكنولوجية، وقد اتفقت النتائج الحالية مع دراسة (أبو عظمة والعوفي، 2009).

إن الضعف لدى طلبة الدراسات العليا في التعامل مع المستجدات التكنولوجية في اكتساب مهارات البحث العلمي، وجمع المصادر، وتوثيقها، وتخليصها إلكترونياً، والاقتباس منها؛ ناتج عن عدم الاهتمام بذلك في برامج الدراسات العليا المختلفة، وكذلك برامج البكالوريوس للتدريب والتمرس لإنجاز البحث العلمي، وامتلاك مهارات التوثيق والاقتباس العلمي؛ مما يسهم في تقديم بحوث علمية مبتكرة ومتميزة. كما اتفقت نتائج البحث الحالي مع دراسة (شمسان، 2014؛ شريف ويوسف، 2013)، في سلبية، وقلة في استخدام المستجدات التكنولوجية الذي ينتج عنه القلق على البحث العلمي والتوثيق والاقتباس العلمي؛ لذا سيتم التوصية بضرورة توظيف المستجدات التكنولوجية في اكتساب مهارات البحث العلمي، وجمع المصادر، وتوثيقها، وتلخيصها إلكترونياً، والاقتباس منها، وإنشاء الفهارس الالكترونية، كما اتفقت نتائج البحث الحالي مع دراسة (شمسان، 2014؛ شريف ويوسف، 2013)، واتفق البحث الحالي مع دراسة كل من: (شمسان، 2014؛ شريف ويوسف، 2013؛ عسيري، 2012؛ أبو عظمة والعوفي، 2009) بوجود صعوبة عند العديد في استخدام مستجدات التكنولوجيا كالإنترنت، وأهم معوقات اكتساب المهارات البحثية تتمثل في صعوبة الوصول إلى المراجع العلمية المطلوبة للبحث من أدوات المستجدات التكنولوجية.

أما النتائج المتعلقة بإجابة السؤال الرابع، ونصه: (هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استبانة التقييم (أخلاقيات الباحث العلمي، مهارات التوثيق والاقتباس العلمي، مهارات التوثيق والاقتباس العلمي في ضوء المستجدات التكنولوجية) لدى طلبة الدراسات العليا في جامعات قطاع غزة، من وجهة نظرهم، تعزى لمتغير الجنس (ذكر/أنثى)؟)

للإجابة عن السؤال الرابع، والتحقق من صحة الفرض الرابع، طبقت استبانة تقييم مهارات التوثيق والاقتباس العلمي في ضوء المستجدات التكنولوجية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعات قطاع غزة، من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا، وبتفريغ البيانات، ومن ثم المعالجة الإحصائية لحساب المتوسطات الحسابية للعينات المستقلة وكانت النتائج كما في جدول (5):

جدول (5)

نتائج اختبار (ت) لمقارنة الفرق بين متوسطات درجات استبانة تقييم مهارات التوثيق والاقتباس العلمي في ضوء المستجدات التكنولوجية

المحور	الجنس	العدد	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	الدلالة	الدلالة الاحصائية
أخلاقيات الباحث التربوي	أنثى	64	96.28	9.9	0.009	104	0.933	غير دال
	ذكر	42	96.26	11.2				
مهارات التوثيق والاقتباس العلمي	أنثى	64	72.89	7.6	0.99	104	0.921	غير دال
	ذكر	42	72.73	7.9				
مهارات التوثيق والاقتباس العلمي في ضوء المستجدات التكنولوجية	أنثى	64	143.10	27.1	0.30	104	0.773	غير دال
	ذكر	42	144.59	23.7				
كل الاستبانة	أنثى	64	312.28	94	0.20	104	0.877	غير دال
	ذكر	42	313.59	39.7				

يتضح من الجدول (5): رفض الفرض الرابع الذي ينص على «توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استبانة التقييم (أخلاقيات الباحث العلمي، مهارات التوثيق والاقتباس العلمي، مهارات التوثيق والاقتباس العلمي في ضوء المستجدات التكنولوجية) لدى طلبة الدراسات العليا في جامعات قطاع غزة، من وجهة نظرهم، تعزى لمتغير الجنس (ذكر/ أنثى)». وذلك لعدم وجود دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استبانة تقييم مهارات التوثيق والاقتباس العلمي في ضوء المستجدات التكنولوجية أو أحد محاورها الثلاثة؛ **ويعود ذلك إلى الأسباب الآتية المتعلقة بطلبة الدراسات العليا:**

- تمتع المجتمع الفلسطيني في قطاع غزة بالإيمان بالله عز وجل؛ أدى الى بناء أخلاقيات الباحث وأيديولوجيته التي تتمتع بالصدق والموضوعية، والتي تتحكم في أعماله وتوجهها، وأن نتاج عمله هو لخدمة المسلمين؛ وأن بحثه العلمي من الباقيات الصالحات (علم يستفاد منه).

- شجاعة شخصية الباحثين التربويين للوصول إلى النتائج المطلوبة، وقدرتهم على الوصول الى النتائج، وتناولهم الخبرات ذاتها من أعضاء هيئة التدريس في المؤسسات التعليمة التي يدرسون فيها.

- قدرة طلبة الدراسات العليا على تحليل الإمكانيات المتوافرة في البيئة الفيزيقية والنفسية التي يعيشونها –قطاع غزة–، وتطوير الخطط المناسبة لتجاوز التحديات والمعيقات؛ الأمر الذي يقرر نتيجة المضي قدما في البحث، أو الكف عنه، أو نمو أو تدني الأهمية.

- الإمكانيات التكنولوجية والأدوات متاحة لدى طلبة

الدراسات العليا كافة في المؤسسات الثلاث من خلال اتفاقيات التعاون بين الجامعات الثلاثة في استخدام مصادر البحث وقواعده، ومحركاته في المكتبات على منظومات الإنترنت.

النتائج المتعلقة بإجابة السؤال الخامس، ونصه: «هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استبانة التقييم (أخلاقيات الباحث العلمي، مهارات التوثيق والاقتباس العلمي، مهارات التوثيق والاقتباس العلمي في ضوء المستجدات التكنولوجية) لدى طلبة الدراسات العليا في جامعات قطاع غزة، من وجهة نظرهم، تعزى لمتغير الجامعة (الأقصى/الأزهر/الاسلامية)؟»

للإجابة عن السؤال الخامس، والتحقق من صحة الفرض الخامس، طبقت استبانة تقييم مهارات التوثيق والاقتباس العلمي في ضوء المستجدات التكنولوجية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعات قطاع غزة، من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا، وبتفريغ البيانات، ومن ثم المعالجة الإحصائية باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA، بهدف فحص دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية، كانت النتائج كما في جدول (6).

جدول (6)

نتائج اختبار (ت) لمقارنة الفرق بين متوسطات درجات استبانة تقييم مهارات التوثيق والاقتباس العلمي في ضوء المستجدات التكنولوجية ومحاورها في الجامعات الثلاث

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	الدلالة
أخلاقيات الباحث التربوي	بين المجموعات	69.1	2	34.5	0.311	0.733	غير دالة
	داخل المجموعات	11429.5	103	9.11	-	-	-
	المجموع	11499.0	105	-	-	-	-
مهارات التوثيق والاقتباس العلمي	بين المجموعات	47.0	2	23.5	0.391	0.677	غير دالة
	داخل المجموعات	6205.8	103	2.6	-	-	-
	المجموع	62.52.9	105	-	-	-	-
مهارات التوثيق والاقتباس العلمي في ضوء المستجدات التكنولوجية	بين المجموعات	973.6	2	486.8	0.729	0.485	غير دالة
	داخل المجموعات	68824.6	10	668.2	-	-	-
	المجموع	69798.3	105	-	-	-	-
كل الاستبانة	بين المجموعات	1907.6	2	953.8	0.853	0.560	غير دالة
	داخل المجموعات	168427.1	103	1635.2	-	-	-
	المجموع	170334.8	105	-	-	-	-

يتضح من الجدول (6)، رفض الفرض الخامس، وهو» توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استبانة التقييم (أخلاقيات الباحث العلمي، مهارات التوثيق والاقتباس العلمي، مهارات التوثيق والاقتباس العلمي في ضوء المستجدات التكنولوجية) لدى طلبة الدراسات العليا في جامعات قطاع غزة، من وجهة نظرهم، تعزى لمتغير الجامعة (الأقصى/الأزهر/الاسلامية)»، وذلك أن قيمة (ف) المحسوبة غير دالة إحصائيا في متوسط درجات استبانة تقييم مهارات التوثيق والاقتباس العلمي في ضوء المستجدات التكنولوجية ومحاورها في الجامعات الثلاث.

يعود ذلك إلى أن طلبة الدراسات العليا:

- لديهم البصيرة نفسها، والاطلاع على المشكلات التربوية والعلمية الخاصة بالمجتمع الفلسطيني، ولديهم تشابه كبير في القدرات والإمكانيات لمعالجة المشكلات وتوقع النتائج، وإدراك العلاقة بينها وبين المسببات.

- الإمكانيات التكنولوجية والأدوات متاحة لدى طلبة الدراسات العليا كافة في المؤسسات الثلاث من خلال اتفاقيات التعاون بينها في استخدام مصادر، وقواعد، ومحركات البحث في المكتبات على منظومات الانترنت؛ مما يؤدي إلى تشابه البيئة الفيزيقية والنفسية التي يعيشها طلبة الدراسات العليا في الجامعات الثلاث، في قطاع غزة، فتعود عليهم بالظروف نفسها الاقتصادية، والمادية، والنفسية، والأمنية.

- امتلاك طلبة الدراسات العليا كفايات تمكنهم من الشعور بالمشكلات البحث وموضوعاته، ومعالجتها بطريقة مقنعة، وتسخير الإمكانيات التكنولوجية المتوافرة لبحث المشكلة وتطوير الخطط المناسبة لحلها.

النتائج المتعلقة بإجابة السؤال السادس، ونصه: «هل توجد علاقة ارتباطية بين مستوى أخلاقيات الباحث العلمي وكل من (مستوى توافر مهارات التوثيق والاقتباس العلمي/ ومستوى توافر مهارات التوثيق من خلال البحث بالمستجدات التكنولوجية) لدى طلبة الدراسات العليا في ضوء المستجدات التكنولوجية في جامعات قطاع غزة؟ « للإجابة عن السؤال السادس، والتحقق من صحة الفرض السادس، طبقت استبانة تقييم مهارات التوثيق والاقتباس العلمي في ضوء المستجدات التكنولوجية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعات قطاع غزة من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا، وبتفريغ البيانات، والمعالجة الإحصائية بحساب معاملات الارتباط بيرسون (Pearson) درجة الارتباط بين مجموع درجات (صفات الباحث التربوي)، وكل من مستوى توافر مهارات التوثيق والاقتباس العلمي/ ومستوى توافر مهارات التوثيق من

خلال البحث بالمستجدات التكنولوجية)، كانت النتائج كما في جدول (7).

جدول (7):

حساب معاملات الارتباط (Pearson) درجة الارتباط بين مجموع درجات صفات الباحث التربوي، وكل مهارات التوثيق والاقتباس العلمي / وتوفر مهارات التوثيق من خلال البحث بالمستجدات التكنولوجية)

المحور	ارتباط بيرسون	العدد	قيمة الدلالة	الارتباط
مهارات التوثيق والاقتباس العلمي	%83	106	%000	دال
مهارات التوثيق والاقتباس العلمي في ضوء المستجدات التكنولوجية	%68	106	%000	دال

يتضح من الجدول (7): قبول الفرض السادس وهو «توجد علاقة ارتباطية بين مستوى أخلاقيات الباحث العلمي وكل من (مستوى توافر مهارات التوثيق والاقتباس العلمي/ ومستوى توافر مهارات التوثيق من خلال البحث بالمستجدات التكنولوجية) لدى طلبة الدراسات العليا في ضوء المستجدات التكنولوجية في جامعات قطاع غزة».

- كانت درجة الارتباط بين درجات محور صفات الباحث التربوي، ومهارات التوثيق، والاقتباس العلمي (83%)، وهي درجة ارتباط قوية، ويعود ذلك إلى صفات الباحث التربوي، التي تتمتع بها عينة البحث في الصدق، والأمانة، والموضوعية، وارتبطت طرديا مع مهارات التوثيق والاقتباس العلمي التي تؤكد على مصداقيته، وتواضعه، وعدله، وتحمل المسؤولية التي لها دور وارتباط سلبي أو إيجابي في نتائج بحثه، واتفقت نتائج البحث مع دراسة (الغامدي، 2009).

- كانت درجة الارتباط بين درجات محور صفات الباحث التربوي ومهارات التوثيق والاقتباس العلمي من خلال المستجدات التكنولوجية (68%)، وهي درجة ارتباط متوسطة، ويعود ذلك إلى ضعف طلبة الدراسات العليا في التعامل مع المستجدات التكنولوجية في البحث، والتوثيق، والاقتباس العلمي؛ نتيجة لعدم الاهتمام بذلك في برامج الدراسات العليا المختلفة، وكذلك برامج البكالوريوس، إلا في بعض المبادرات الشخصية من قبل أحد أعضاء هيئة التدريس للتدريب والتمرس على إنجاز البحث العلمي وامتلاك مهارات التوثيق والاقتباس العلمي بالمستجدات التكنولوجية؛ والذي قد يقدم بحوثاً علمية مبتكرة ومتميزة. كما اتفقت نتائج البحث الحالي مع دراسة (شمسان، 2014؛ شريف ويوسف، 2013)

التوصيات:

1. حث طلبة الدراسات العليا على استخدام التكنولوجيا في عمليات البحث العلمي وتوثيقه.
2. اعتماد عمليات البحث العلمي والتوثيق العلمي باستخدام التكنولوجيا في برامج الدراسات العليا من قبل عمادة البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعات الفلسطينية.
3. تقويم مهارات البحث العلمي، والتوثيق، والاقتباس العلمي من خلال المستجدات التكنولوجية لدى طلبة الدراسات العليا، من وجهة نظر أعضاء هيئة الإشراف والتدريس.
4. عقد ورش عمل في مهارات استخدام المستجدات التكنولوجية في تطوير مهارات البحث العلمي، والتوثيق، والاقتباس العلمي لدى طلبة الدراسات العليا.
5. استحداث مساق في برامج الدراسات العليا في كليات التربية بقطاع غزة يتضمن مهارات استخدام المستجدات التكنولوجية في تطوير مهارات البحث العلمي، والتوثيق، والاقتباس العلمي.
6. توعية طلبة الدراسات العليا، بأهمية التوثيق والاقتباس العلمي، من خلال حثهم على حضور الندوات وورشات العمل ذات العلاقة بموضوع البحث.
7. إنشاء مراكز بحثية في جامعات القطاع تعنى بتقديم الاستشارات البحثية، والدورات، وعقد ورش العمل في المستجدات الخاصة بالبحث العلمي، وتوفير المراجع، والمساعدة في التحليل الإحصائي، ونشر ثقافة البحث العلمي.
8. توفير خدمات البحث العلمي من خلال الاشتراك في المحركات العالمية للبحث العلمي على الإنترنت، وعقد ورش العمل للبحث والتوثيق الإلكتروني.

المصادر والمراجع:

أولاً- المراجع العربية:

1. اسماعيل، الغريب زاهر (2001). فعالية توظيف خدمات الإنترنت في تنمية الجوانب المعرفية ودعم الأداء البحثي لدى طلاب الماجستير في التربية. مجلة دراسات تربوية واجتماعية. مصر. 7(3). (253 – 291).
2. البر، محمد موسى (2010). معوقات البحث العلمي. أوراق الندوة العلمية: البحث العلمي – الأسباب والحلول– جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية. السودان. (145 – 158).
3. الترتوري، حسين مطاوع (2010). البحث العلمي: خطته وأصالته ونتائجه. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات. فلسطين. ع (20). (81 – 115).
4. الحبيب، عبد الرحمن وآخرون (2012). أخلاقيات البحث العلمي لدى طلاب الكليات الإنسانية: شواهد من جامعة الملك سعود. المجلة السعودية للتعليم العالي– السعودية. ع (8). (27 – 60).
5. الخضاري، منصور (2016). تأثير التكنولوجيا الرقمية على جودة البحث العلمي. المؤتمر الدولي الحادي عشر: التعلم في عصر التكنولوجيا الرقمية. مركز جيل البحث العلمي. لبنان. (165 – 176).
6. الرويلي، محمد صالح (2012). إدارة البحث العلمي في الوطن العربي. مجلة الثقافة والتنمية. مصر. 12 (55). (72 – 91).
7. الضامن، منذر (2007). أساسيات البحث العلمي. عمان. دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.
8. الطوخي، هيثم وتمام، شادية (2007). الجودة في الدراسات العليا بجامعة القاهرة: دراسة تقويمية. مجلة العلوم التربوية. مصر. عدد خاص. (510 – 571).
9. الغامدي، صالح (2009). أخلاقيات الباحث التربوي في ضوء التربية الإسلامية وتطبيقاتها. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى، السعودية.
10. القواسمة وآخرون (2015). مناهج البحث العلمي. عمان، الأردن. جامعة القدس المفتوحة للنشر والتوزيع.
11. النجار، عبد الله عمر (2001). واقع استخدام الانترنت في البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك فيصل. مجلة مركز البحوث التربوية. قطر. 10(19). (135 – 160).
12. النجار، فخري خليل (2008). أسس وضوابط كتابة البحث العلمي. مجلة التطوير التربوي. سلطنة عمان. 6(41). (22 – 23).

13. النمري، حنان (2012). إعداد البحوث العلمية في مجال المناهج وطرق تدريس اللغة العربية في ضوء المهارات البحثية اللازمة في بعض الجامعات السعودية. مجلة القراءة والمعرفة. مصر. ع (134). (21 – 57).

14. الهواري، سيد محمود (2003). أربعة نظم لتوثيق البحوث العلمية. المؤتمر العربي الثالث للبحوث الإدارية والنشر (المنظمة العربية للتنمية الإدارية). مصر. 13 مايو. (166 – 172).

15. اليحياوي، يحيى والعلوي، حافظ (2007). في استجواب مع يحيى اليحياوي حول: واقع البحث العلمي ومستقبل الثقافة العربية في عصر العولمة ووسائط الاتصال. مجلة عالم التربية. المغرب. ع (17). (35 – 42).

16. أبو عظمة، نجيب والعوفي، سوزان (2009). مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس والباحثين لمحركات البحث الآلية وقواعد المعلومات الالكترونية المتاحة في مكتبة جامعة طيبة بالمدينة المنورة. مجلة جامعة طيبة (العلوم التربوية). السعودية. 4(1). (75 – 109).

17. أضادي، أمان (2011). التوثيق بالمغرب بين المفهوم والتطبيق. مجلة دفاتر ثقافية: كلية الآداب والعلوم الإنسانية. ظهر المهراز. المغرب. ع (1). (159 – 171).

18. بحيص، سلمى قبع (2006). كيفية كتابة البحث العلمي. مجلة التوثيق التربوي. السعودية. ع (51). (126 – 132).

19. حجام، العربي. (2015). أهمية توثيق المراجع في البحوث العلمية. الملتقى العلمي الأول: تمكين أدبيات البحث العلمي– مركز جيل البحث العلمي – الجزائر. 24 نوفمبر. (43 – 58).

20. خليل، إلهام عبد الرحمن (2012). توثيق المراجع في البحوث النفسية والتربوية وفقاً للمراجعة السادسة لقواعد جمعية علم النفس الأمريكية APA للنشر. مجلة علم النفس. مصر. 25 (94 – 95). (18 – 39).

21. دودين، حمزة (2009). البحث العلمي في العالم العربي– واقع وتطلعات. مجلة التربية. قطر. 38 (168). (266 – 286).

22. رزق، حنان (2004). واقع ومعوقات البحث التربوي لطلاب الدراسات العليا بكلية التربية بالمنصورة: دراسة ميدانية. مجلة كلية التربية بالمنصورة. مصر. 55 (1). (101 – 204).

23. شحاتة، حسن (2001). البحوث العلمية والتربوية بين النظرية والتطبيق. القاهرة، مصر. مكتبة الدار العربية للكتاب.

24. شريف، رقية ويوسف، بسام (2013). دور استخدام محركات البحث في تحقيق الإبداع الفردي: دراسة استطلاعية لآراء عينة من طلبة الدراسات العليا في كلية الإدارة والاقتصادي – جامعة الموصل. مجلة تنمية الرافدين. العراق. 35 (114). (49 – 68).

25. شمسان، عبد الله عبد الكريم (2014). أثر توظيف بعض المستحدثات التكنولوجية في التدريس على تنمية مهارات البحث عن المعلومات الكترونياً والدافعية للتعلم لدى طلبة كلية التربية بالتربة – جامعة تعز. المجلة العربية للتربية العلمية. اليمن. مج (2). (113 – 139).

26. عبد الحي، رمزي (2008). أخلاقيات البحث العلمي وموقف الباحث العربي منها. المؤتمر العلمي العربي الثالث– التعليم وقضايا المجتمع المعاصر. مصر. ع (1). (186 – 215).

27. عبد الرحمن، مديحة حسن (2010). البحث العلمي في الوطن العربي: الواقع والمأمول. المؤتمر العربي الثالث(الجامعات العربية: التحديات والآفاق – المنظمة العربية للتنمية الإدارية. مصر. 10 يناير. (421 – 442).

28. عسيري، عبد الله علي (2012). صعوبات البحث العلمي (المنهجية / الإحصائية) لدى طلاب الدراسات العليا بكليات التربية بجامعة أم القرى. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى، السعودية.

29. عليمات، صالح ناصر (2002). البحث العلمي والتنمية التقنية والتكنولوجية في الوطن العربي. مجلة كلية التربية بأسيوط. مصر. 18 (1). (1 – 28).

30. عوض، منير سعيد (2013). درجة استخدام المستحدثات التكنولوجية في برامج التعليم المستمر في الجامعات الفلسطينية. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية – فلسطين. 1 (4). (133 – 158).

31. كلوب، فتحي (2011). الإشكاليات الفنية في منهجية البحوث التجريبية ومدى أهمية تلاشيها من وجهة نظر أساتذة كليات التربية في الجامعات الفلسطينية. المؤتمر العلمي الأول للبحث العلمي (مفاهيمه، أخلاقياته، توظيفه). الجامعة الإسلامية. غزة. (481 – 524).

32. محمد، جيهان والدسوقي، محمد (2010). المعرفة الإنسانية والبحث العلمي. المؤتمر العلمي العاشر لكلية التربية بالفيوم البحث التربوي في الوطن العربي: رؤى مستقبلية. مصر. ع (2). (67 – 109).

33. مرسي، أشرف أحمد (2014). فاعلية برنامج قائم على التدريب بالكمبيوتر والانترنت في تنمية مهارات استخدام المستحدثات التكنولوجية لدى اختصاصي مركز التعلم. مجلة التربية. جامعة القاهرة. مصر. 157(2). (11 – 69).

ثانياً المراجع الأجنبية:

1. *Cohen L., Manion L., & Keith M. (2007). Research Methods in Education. Sixth edition. This edition published in the Taylor & Francis e-Library.*

2. *Dimsdale D. (2015). College of Education Research Skills Handbook. Georgia State University Library.*

3. *Joee, H., (2003) Environmental Educators on the Web: Results of a National Study of Users and Nonusers, The Journal of Environmental Education,51(51).*

4. *Ledford J. (2008) Search Engine Optimization, Wiley Publishing, Inc, Canada.*

5. *OCR (N.D) The OCR Guide to Referencing. Oxford Cambridge and RSA.*

6. *http://www.ocr.org.uk/Images/168840-the-ocr-guide-to-referencing.pdf*

7. *Resnik D. (2015). What is Ethics in Research & Why is it Important? National Institutes of Health - U.S. Department of Health and Human Services.*

8. *https://www.niehs.nih.gov/research/resources/bioethics/whatis/*

9. *Stern J & Elliott D. (1997). The Ethics of Scientific Research. A GUIDEBOOK FOR COURSE DEVELOPMENT. Hanover and London Published by University Press of New England, Hanover, NH 03755 © 1997 by Judy E. Stern and Deni Elliott.*

10. *the International Baccalaureate Organization (IB).(2014). Effective citing and referencing.http://www.ibo.org/globalassets/digital-tookit/brochures/effective-citing-and-referencing-en.pdf*

11. *Walter Ce., Walters Cy., Dunlop J., Eidelman Jen., Rushby L., Kelly L., M. Wilford, Davids N., Noll S., Barben T., Daniels W. (2015) HARVARD UCT: HANDBOOK ON CITATION. University of Cape Town Libraries*

12. *http://www.lib.uct.ac.za/sites/default/files/image_tool/images/25/resources/Harvard%20UCT%202015.pdf*

13. *Zakari, M. I. (2000). The uses of the internet by Saudi graduate students in the U.S.: The implications and potential benefit of the internet for higher education in Saudi Arabia. Dissertation Abstracts International. 61(4), 1371A.*